

أصول العشق

آتٍ إليك مجلّم ضوءه عاتي
يا جنة الخلد يا أرض الحضاراتِ
آتٍ لعينيك حيث الشعر يبعثني
مرسى أمان لأمواج المجازاتِ
آتٍ على هدب آمال أهدها
في راحتك بمعسول الحكاياتِ
في متن فُلك إذا ماج العلاء به
أغفى بموج حنين للمناجاة
آتٍ وجينات أشعاري تؤمّرنِي
في بقعة الضوء ممشوق العباراتِ
وكلمّا راوغوا الشيطان جئتُ أبا
عشقت فيه حنين الأرض في ذاتي
وكلمّا ردّدوا للمجد قافية
كنتِ الحمام بأبراج السماواتِ

وكنْتَ مهْدَ وليدٍ سارَ سِيرته
ينقل الخطو في نبض الطموحاتِ
أيّان أسبح وجهُ الضوءِ محبرتي
ونيلك الحبرُ في جذع النباتاتِ
وحبّة القمح وجهٌ في أحمله
وبسمةٌ ضوءها من لون جيناتي
آتٍ وليس بقلبي غيرُ حكمته
أن التحلّي بحبّ الناس منجاتي
وأن عمرى الذي شيعت أكثره
كان افتداء عيون تعشق الآتي
فذوّبي نبض قلبي فيك وارقتي
يوم اللقاء لأبقى في الحشاشات
وإن رأيت حبيباً فيك نازعني
فلقّنيه أصول العشق مولاتي
